

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 373 @ الواقعة كانت بين الحكم المستنصر با [بن عبد الرحمن الناصر لدين ا] وهو المرواني صاحب الأندلس وبين العزيز المذكور وأن المستنصر كتب إلى العزيز يسبه ويهجوه فكتب إليه العزيز هذه الكلمات وا [أعلم بالصواب .
وقد تقدم في ترجمة جده المهدي عبيد ا [طرف من أخبار نسبهم والطعن فيه وأكثر أهل العلم بالنسب لا يصحونه وقد تقدم في ترجمة الشريف أبي محمد عبد ا [بن طباطبا ما دار بينه وبين المعز والد هذا العزيز في أمر النسب وما أجاب به المعز وصار هذا كالمستفيض بين الناس .

وفي مبادي ولاية العزيز المذكور صعد المنبر يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها مكتوب .
(إنا سمعنا نسبا منكرا % يتلى على المنبر في الجامع) .
(إن كنت فيما تدعي صادقا % فاذكر أبا بعد الأب الرابع) .
(وإن ترد تحقيق ما قلته % فانسب لنا نفسك كالطائع) .
(أو لا دع الأنساب مستورة % وادخل بنا في النسب الواسع) .
(فإن أنساب بني هاشم % يقصر عنها طمع الطامع) .
وإنما قال فانسب لنا نفسك كالطائع لأن هذه القضية جرت في خلافة الطائع [خليفة بغداد .
وصعد العزيز يوما آخر المنبر فرأى ورقة فيها مكتوب .
(بالظلم والجور قد رضينا % وليس بالكفر والحماقة)